

البيت الشعري

01 تعريف البيت الشعري :

البيت هو مجموعة كلمات صحيحة التركيب، موزونة حسب علم القواعد والعروض ، تكوّن في ذاتها وحدة موسيقية تقابلها تفعيلات معينة .

وسمي البيت بهذا الاسم تشبيها له بالبيت المعروف، وهو بيت الشعر ؛ لأنه يضم الكلام كما يضم البيت أهله ؛ ولذلك سما مقاطعة أسبابا وأوتادا تشبيها لها بأسباب البيوت وأوتادها ، والجمع أبيات .

02 أسماء الأبيات :

أولا : من حيث العدد:

أ- اليتيم : هو بيت الشعر الواحد الذي ينظمه الشاعر مفردا وحيدا .

ب- التثنية : هي البيتان ينظمهما الشاعر .

ج- القطعة : هي ما زاد على اثنين إلى ستة من أبيات الشعر .

د- القصيدة : هي مجموعة من الأبيات الشعرية تتكون من سبعة أبيات فأكثر .

ثانيا : من حيث الأجزاء:

أ- التام : هوكل بيت استوفى جميع تفعيلاته كما هي في دائرته ، وإن أصابها زحاف أو علة .

ب- المجزوء : هوكل بيت حذف عروضه وضربه وهذا واجب في كل من : المديد والمضارع والهزج والمقتضب والمجث ، وجائز في كل من البسيط والوافر والكامل والخفيف والرجز والمتدارك والمتقارب . وممتنع في كل من : الطويل والمنسرح والسريع .

ج- المشطور : هوالبيت الذي حذف شطره أو مصراعه ، وتكون فيه العروض هي الضرب ويكون في الرجز والسريع .

د- المنهوك : هوالبيت الذي ذهب ثلثاه وبقي ثلثه ويقع في كل من الرجز والمنسرح .

هـ- المدور : هو البيت الذي تكون عروضه والتفعيلة الأولى مشتركتين في كلمة واحدة ، والبعض يسميه المداخل

أوالمدمج أوالمتصل . وغالبا ما يرمز لهذا النوع بحرف (م) بين الشطرين ليبدل على أنه مدور أو متصل .

و- المرسل أوالمصمت : هوالبيت من الشعر الذي اختلفت عروضه عن ضربه في القافية .

المخلع : هو ضرب من البسيط عندما يكون مجزوءا ، والعروض والضرب مخبونان مقطوعان فتصبح مُسْتَفْعَلُنْ (مُتَفَعِّلْ) .

المصرع : هو البيت الذي ألحقت عروضه بضربه في زيادة أو نقصان ، ولا يلتزم . وغالبا ما يكون في البيت الأول ؛

وذلك ليدل على أن صاحبه مبتدئ إما قصة أو قصيدة .

المُقَفَّى : هو البيت الذي وافقت عروضه ضربته في الوزن والروي دون لجوء إلى تغيير في العروض .

ثالثا : من حيث تسمية أجزاء البيت :

أ- الحشو: هو كل جزء في البيت الشعري ما عدا العروض والضرب .

ب- العروض : آخر تفعيلية في الشطر الأول (المصراع الأول ، أو الصدر) . وجمعها أعاريض (إضافة إلى معناها الآخر

الذي هو اسم هذا العلم) . وقد سميت عروضاً ؛ لأنها تقع في وسط البيت ، تشبيهاً بالعارضة التي تقع في وسط الخيمة .

ج- الضرب : هو آخر تفعيلية في الشطر الثاني (المصراع الثاني ، أو العجز) . وجمعه : أضرب وضروب وأضراب . وسمي

ضرباً لأن البيت الأول من القصيدة إذا بني على نوع من الضرب كان سائر القصيدة عليه ، فصارت أواخر القصيدة

متماثلة فسمي ضرباً ، كأنه أخذ من قولهم : أضراب : أي أمثال .

والرسم البياني التالي ، يوضح لنا أجزاء البيت الشعري .

رابعا : من حيث تسمية شطري البيت :

أ- الشطر : هو أحد طربي البيت الشعري ؛ إذ إن كل بيت من الشعر يتألف من شطرين . جمعه أشطر وشطور .

ب- المِصْرَاع : هو نصف البيت ، قيل : إن اشتقاق ذلك تشبيهاً بمصراعي الباب . جمعه مصاريع .

ج- الصدر: هو الشطر الأول أو المصراع الأول من البيت . (والصدر: أعلى مقدم كل شيء وأوله) .

د- العَجْز : هو الشطر الثاني أو المصراع الثاني من البيت نفسه . (والعجز : مؤخر الشيء) .

03 أسماء أجزاء الأبيات :

أولاً- من حيث التغيير :

أ- الابتداء : هو اسم لكل جزء يعتل في أول البيت بعلة لا تكون في شيء من الحشو . كالخرم (اسم يطلق بالمعنى العام

على حذف أول الوند المجموع في أول شطر من البيت) لأنه يأتي أول البيت خاصة . وغالبا ما يكون في الطويل

والمتقارب والوافر والمزج والمضارع .

ب- الاعتماد : هو اسم للأسباب التي تُزاحف اعتمادا على الوند قبلها ، أو بعدها .

مفاعي

فعول

مفاعيلن

فعولن

مفاعِلن

فَعولن

مفاعيلن

فَعولن

ج- الفصل : هي في العروض كالغاية في الضرب . أي إذا خالفت العروض سائر أجزاء البيت بنقصان أو زيادة لازمة سمي فصلا . وإذا لم يدخلها ذلك التغيير سميت صحيحة كما هو الحال بالنسبة إلى (فاعلن = فعِلن) العروض في البسيط حيث دخلها الخبن ، وبه يلزم . ولو وقع في الحشو فإنه لا يلزم .

د- الغاية : هي في الضرب كالفصل في العروض . أي إذا خالف الضرب سائر أجزاء البيت بنقصان أو زيادة لازمة سميت غاية . كما هو الحال في (فاعلن = فعِلن) الضرب الأول من البسيط ، حيث دخله الخبن وبه يلزم . في حين أن الخبن إذا دخل الحشو لا يلزم .

هـ- المزاحف : كل جزء دخله الزحاف .

ثانيا- من حيث عدم وقوع التغيير :

أ - السالم : كل جزء سلم من الزحاف .

ب - الصحيح : العروض والضرب إذا سلما من الانتقاص وهو الحذف اللازم .

مُتَّفَعِلُنْ

مُتَّفَعِلُنْ

مُتَّفَعِلُنْ

مُتَّفَعِلُنْ

مُتَّفَعِلُنْ

مُتَّفَعِلُنْ

ج - المُعَرَّى : هو كل ضرب جاز أن تدخله زيادة (كالتذييل والتسبيغ والترفيل) ، وسلم من هذه العلة أو الزيادة .

مُسْتَفْعِلُنْ

فَاعِلُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ

فَاعِلُنْ

مُتَّفَعِلُنْ

مَعَرَّى

د - الموفور : هوكل جزء جاز أن يدخله الخرم وسلم منه. كما هو الحال في الطويل والوافر والمتقارب والهزج والمضارع .